

لأول مرة الصيّد لي يساهم في تنظيم الأسرة



عفت رمضان مدير مشروع أسرة المستقبل وإلى يمينه د. ماهر مهران.



د. ممدوح جبر وزير الصحة وإلى يساره عزيزة حسين وإلى يمينه تليب العبادلة د. علي حجازي ثم د. صادق فودة رئيس اللجنة الطبية لمشروع أسرة المستقبل.

أكثر من خبر كان بانتظارى في ندوة الصيادلة التي عقدتها أسرة المستقبل. أليس مثبثاً أن تعرف أن الدولة تصرف على كل طفل جديد حتى يتخرج ثلاثين ألف جنيه ؟ وبورقة وقلم احسباً أنت. أليس غيراً أن يعلن د. عز الدين عثمان عن مشروع الجمعية المصرية لرعاية الخصوبة. لإصدار نشرة دورية للصيادلة تزودهم بكل ما يهمهم في موضوع تنظيم الأسرة ؟ أليس جديداً أن يعلن نقيب الصيادلة د. علي حجازي عن استخدام فارتينات الصيديليات لأول مرة كوسيلة للإعلان عن الوسائل ؟

وضع الطيعة في إطار حتى تتجنب الأخطاء. وقال ليست لدينا إحصائيات عن البيدات اللاتي يتولين من الحمل، لكن النسبة كبيرة في مصر. ومن الموضوعات العامة متى تتجنب السيدة ومتى تتوقف. ثم توالت الأسئلة التي تثير إلى حجم الحماية الكبيرة عند الصيادلة إلى موضوع تنظيم الأسرة: كيف يمكن حساب فترة الأمان - كيف يمكن التغلب على حالات الوفاة من الحمل الأول - أضرار كثرة الولادة - هل يمكن الاعتماد على عدم الحمل أثناء الرضاعة. ثم أفاض د. ممدوح وهبة في الحديث عن مزايا كل وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة ونسب الفشل في استعمالها، وللتذكير ممدوح وهبة رأى موضوعي، فهو يرى أننا يجب أن نصارح السيدة المثيلة على استعمال وسيلة ما بمازياً كل وسيلة والنسب المحتملة للفشل حتى لا نتفاجأ بوجود شيء ما. وهو رأى بناءً. وعقب عفت رمضان مدير المشروع بأن الطلب على وسائل تنظيم الأسرة التي وفرها المشروع فاق كل التوقعات. ولم تنس أسرة المستقبل أسلوبها العلمي في التفكير. فدعت الحاضرين إلى ملء استبانات الاستطلاع التي أحضرتها لتعرف على رأى هذا الحشد من الصيادلة.

ما ينقص هو المعلومات. وهنا يأتي دور الصيادلة. وفي مجال الحديث عن إنجازات المشروع قالت إن المشروع توجه إلى الرجال، وأثبت أنه لا حرج في الحديث معهم حول هذا الموضوع. لقد أجربنا لقاءات مع العمال في الشركات وكانت الاستجابة عظيمة. كما تحدثت في الندوة د. صادق فودة رئيس اللجنة الطبية لمشروع «أسرة المستقبل» الذي تحدث عن الرغبة في معرفة أسباب النسب المنخفضة للإقبال على تنظيم الأسرة. هل هي لفظة طرح الوسائل أو لفظة المعرفة بهذه الوسائل. أو لفظة الرغبة في الطلب عليها ؟ وقال إنه توجد لغزات في توصيل خدمات تنظيم الأسرة والحاجة إلى هذه الخدمات تزداد بدرجة أكبر. وهنا نجد أن برامج الخدمات الغالية مثل مشروع أسرة المستقبل، تساعد في مد هذه اللغزات. - شملت الندوة عرضاً لفيلم سينمائي عن أهم وسائل تنظيم الأسرة: العازل - الحجاب على طريقة الدودة الشهيرة - حبوب منع الحمل - حجاب عازل نسائي - المراهم والمواد الرغوية - الوسائل داخل الرحم. - وتحدث د. ماهر مهران عن الحاجة إلى مع الحمل. فناقش الرأى الذي يقول بأن تنظيم الأسرة تدخل في الطيعة. فقال إن الطيعة ليست مطلقة، وهي كثيرة الأخطاء ولا بد من

أن تصل به إلى قاع المجتمع. - وحدد وزير الصحة الوسائل التي يمكن من خلالها حل مشكلة تنظيم الأسرة في مجموعة نقاط: الإعلام - إتاحة الوسائل للجمهور - التدريب المستمر لكافة العاملين - ثم تغير مفاهيم المجتمع ليقبل فكرة تنظيم الأسرة. - وحتم كلمته بإشادته بالدكاء الوقاد الذي أمكن به هذه الجمعية أن تلجأ إلى الصيادلة. فهم يمثلون قيادات هامة تلجأ إليها الأسرة المصرية للمعونة والإرشاد. - وكانت عزيزة حسين رئيسة مشروع «أسرة المستقبل» قد بدأت كلمتها بالترحيب بالحاضرين، وتناولت ما أضافه المشروع: التعاون والتكامل مع جميع المشروعات وجميع الفئات الأهلية والحكومية، ثم استعمال القنوات التجارية بفاعلية. وهنا وضعت القسط على الحروف. قالت: نحن لسنا شركة، ولا نستعمل الأسلوب التجاري. ولكن ما نسوقه هو فكرة تنظيم الأسرة وحق الفرد في استعمال وسائل تنظيم الأسرة دون قيد اسمه في مركز صحة والأسعار منخفضة ونقل عن الأسعار الحقيقية. وقالت عزيزة حسين إن الدراسة أثبتت وجود الوعي بتنظيم الأسرة بشكل عام. لكن

ركنت قد تركتم المرة السابقة وأنا أنبادل عن الموقع الجديد الذي تخاربه أسرة المستقبل مكاناً لتحركها. فإذا بالمكان الجديد والفكرة الجديدة بطوفان حيالي: المكان قاعة الإسكندرية في فندق المريديان، والموضوع الصيادلة. واختيار (أسرة المستقبل) للصيادلة لتحديثه عن نفسها. اختيار موفق لم يفكر فيه أحد من قبل ممن تصدوا لتنظيم الأسرة. دائماً كان يدور الحديث حول الطبيب والسيدة، حتى الرجل لم يكن وارداً على البال. - تسألني لماذا هو اختيار موفق ؟ الصيادلة موجود في كل حي ومتشتر بانشار أكثر من أربعة آلاف وحماساة صيدلية موجودة على خريطة الجمهورية. الصيادلة موجود في المنطقة التي استقر فيها. يعرفه كل أهل المنطقة. عكس طبي الوحدة وطبيب المشتل الذي قد يتقل من موقعه إلى مكان آخر. وعلم الصيادلة يجعله شخصاً أهلاً للثقة وموضوعاً للنزول من جانب أهل الحي الذين يعرفونه بالاسم. - حضر لقاء أسرة المستقبل مع الصيادلة د. ممدوح جبر وزير الصحة الذي قال إنه حرص على حضور هذه الندوة لأنه حضر كثيراً من الندوات، لكن هذه هي الندوة الأهلية الأولى التي يحضرها. وقال إن البيروقراطية غير موجودة في الجمعيات الأهلية، فالوجهة التي أراها اليوم تدرك على العمق الذي يمكن للجمعيات الأهلية